



REVUE EGYPTIENNE  
DES ÉTUDES HISTORIQUES

الهيئة المصرية العامة للكتاب  
رئيس مجلس الإدارة  
د. هيثم الحاج علي

## المجلة التاريخية المصرية

مجلة علمية محكمة تُصدرها

الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

حقوق الطبع محفوظة  
للهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب  
99/9440

الترقيم المطبوع  
2401-1687

الترقيم الدولي  
977-5366-11-9

الترقيم الإلكتروني  
3354-2735

موقع المجلة على بنك المعرفة <https://jejh.journals.ekb.eg/>

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

قطعة ٤ بلوك ٧ - المنطقة التاسعة - شارع د. رؤوف عباس - مدينة نصر - القاهرة

تليفون : ٠١١٢٧٣٨١٩١٢ - ٢٤٧٢٨٢٩٤ - ٢٤٧٢٨٢٩٦ - فاكس : ٢٤٧٢٨٢٩٨

Email: Seehist1945@yahoo.com



الهيئة المصرية العامة للكتاب



الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

# المجلة التاريخية المصرية

REVUE EGYPTIENNE  
DES ÉTUDES HISTORIQUES

تُصدرها

الجمعية المصرية للدراسات التاريخية  
المراسلات - الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد  
رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية  
[egyptian.historical2021@gmail.com](mailto:egyptian.historical2021@gmail.com)

المجلد الرابع والخمسون

القاهرة

م ٢٠٢٠

## هَيْئَةُ التَّحْرِيرِ

- أ.د. أيمن فؤاد سيد - رئيس التحرير  
أ.د. أحمد زكريا الشلق  
أ.د. أحمد الشربيني السيد  
أ.د. جمال مَعَوَّض شَقْرَة  
أ.د. خَلْف عبد العظيم الميري  
د. محمَّد فوزي رَحِيل - سكرتير التحرير

## الْهَيْئَةُ الْاِسْتِشَارِيَّةُ الدَّوْلِيَّةُ لِلْمَجَلَّةِ

- أ.د. إبراهيم القَادِرِي بونثيش (المَغْرِب)  
أ.د. أحمد رَجَب محمد علي (مصر)  
أ.د. إِسْحَاق تَاوَضْرُوس عبيد (مصر)  
أ.د. أَشْرَف محمَّد مُؤَنَس (مصر)  
أ.د. تُزْكي بن فَهْد آل سَعُود (السَّعُودِيَّة)  
أ.د. جوليت رَسِي (أَلْبَانَا)  
أ.د. حسين سيّد عبد الله مُرَاد (مصر)  
أ.د. السّيّد فليفل (مصر)  
أ.د. عاصم أحمد الدُّشُوقِي (مصر)  
أ.د. عبد الكَرِيم مَدُون (المَغْرِب)  
أ.د. عبد الله بن محمَّد المُنيّف (السَّعُودِيَّة)  
أ.د. عَفَاف سيّد صَبْرَة (مصر)  
أ.د. علاء الدّين عبد المُحْسِن شَاهِين (مصر)  
أ.د. محمَّد م. الأَزْناؤُوط (كوسوفو)  
أ.د. محمَّد صَابِر عَرَب (مصر)  
أ.د. محمَّد السّيّد عبد العُني (مصر)  
أ.د. محمَّد عيسَى الحَرِيرِي (مصر)  
أ.د. محمَّد إِسْمَاعِيل عبد الرّازِق (مصر)  
أ.د. مُنِيرَة شَابُوتُو رَمَادِي (تُونِس)  
Prof. Dr. Sylvie DENOIX (France)  
Prof. Dr. Albrecht FUESS (Germany)  
Prof. Dr. Nicolas MICHEL (France)  
Prof. Dr. Tetsuya OHTOSHI (Japan)  
Prof. Dr. Michel TUCHSCHERER (France)

## الإخراج الفني وتصميم الغلاف : محمد أشرف عبد المقصود

---

الآراء الواردة بهذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجمعية أو الناشر

## المحتويات

الصفحة

التواد الاجتماعي في مصر الرومانية في ضوء الوثائق البريدية	
نادر فتحي محمد .....	٣٢-٧
التطورات الاجتماعية وأثرها في ازدهار منطقة عسير خلال الفترة من (١٤٠٢ - ١٤٢٦هـ/١٩٨٢ - ٢٠٠٥م)	
سعيد بن سعد بن خاطر القحطاني .....	٦٢-٣٣
نشأة جامعة كمبريدج في العصور الوسطى	
طارق شمس الدين زاكر أبو المجد .....	٩٦-٦٣
من سرايفو إلى القدس عبر زيمون: الحاخام يهودا القلعي (١٧٩٨-١٨٧٨)	
رمز الانتقال من الصهيونية الدينية إلى الصهيونية السياسية	
محمد م. الأرنؤوط .....	١٢١-٩٧
إسهامات إبراهيم فوزي باشا في تدوين تاريخ مصر في منابع النيل في النصف الثاني من القرن ١٩	
أحمد عبد الدايم محمد حسين .....	١٦٥-١٢٣
ثورة ١٩١٩م وأثرها على الحركة الوطنية الجزائرية	
أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس .....	١٨٧-١٦٧
دور المكونات الاجتماعية في تشكيل دول المشرق العربي في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي	
ماجد الحسيني الحارثي .....	٢٢١-١٨٩





## التطورات الاجتماعية وأثرها في ازدهار منطقة عسير خلال الفترة من (١٤٠٢ - ١٤٢٦هـ/ ١٩٨٢ - ٢٠٠٥م)

سعيد بن سعد بن خاطر القحطاني

### ملخص

يعد المجتمع في منطقة عسير من المجتمعات التي صنعت لنفسها تاريخاً اجتماعياً من خلال التطورات الاجتماعية لسكان المنطقة وقد امتازت المنطقة بالكثافة السكانية الكبيرة وبالاستيطان البشري بالإضافة إلى ما تتمتع به من مقومات الحياة سواء من موقعها الجغرافي، أو تنوع ثرواتها الاقتصادية، أو حياتهم الاجتماعية أو الثقافية وتهتم الدراسة بالفرد وعلاقة بأهله وعشيرته والبيئة القبلية والعادات الاجتماعية ودراسة التطورات التي طرأت على جميع جوانب الحياة الاجتماعية في مجتمع منطقة عسير وشهدت هذه الفترة ازدهاراً بالتطورات الاجتماعية وسوف يناقش الباحث تطور فئات المجتمع (المهني) والعلاقات الاجتماعية بين تلك الفئات والعادات والتقاليد والقوانين العرفية والألبسة والزينة والاحتفالات بالأعياد والزواج والختان والمآتم والألعاب الرياضية والأطعمة ودور المرأة في الحياة الاجتماعية بمنطقة عسير.

### Abstract

The community in the Asir region is considered one of the societies that made a social history for themselves through the social developments of the region's inhabitants. The region has

سعيد بن سعد بن خاطر القحطاني

been characterized by a large population density and human settlement in addition to what it enjoys from the elements of life, whether from its geographical location, the diversity of its economic wealth, or its social or cultural life and is interested in The study with the individual, the relationship with his family and his clan, the tribal environment, social customs, and the study of the developments that occurred in all aspects of social life in the community of the Asir region, and this period witnessed a flowering of social developments. Marriage, female genital mutilation, sports, food, and the role of women in social life in the Asir region.

\*

\* \*

## تمهيد

يقع إقليم عسير في الطرف الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية بين دائرتي عرض ١٧-٢٢ شمالاً و٤١-٤٤ شرقاً<sup>(١)</sup>. وذكر بأن منطقة عسير، الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية عدا منطقة جازان وتمتد من حدود اليمن جنوباً إلى بلاد زهران شمالاً ومن البحر الأحمر غرباً إلى تثليث وبيشة شرقاً، وتتكون من تهامة المحاذية للبحر الأحمر غرباً، تليها جبال السراة، ثم الهضبات الواقعة شرقاً<sup>(٢)</sup> الحكومة البريطانية اهتمت بعسير، ففي عام ١٣٥٣هـ - ١٩٣٢م قام هاري فيلبي برحلته لمنطقة عسير، كلفت المخابرات البريطانية بإعداد بحث عن عسير ورسمت خريطة لقبائل عسير في غاية من الدقة والشمول<sup>(٣)</sup>. يحيط بمنطقة عسير خمس مناطق إدارية

(١) القحطاني، محمد مفرح وآخرون: السياحة، الأسس والمفاهيم، دراسة تطبيقية على منطقة عسير، جدة - دار العلم للطباعة ١٤١٧هـ، ١٧٧.

(٢) العثيمين، عبد الله الصالح: معارك الملك عبدالعزيز المشهورة لتوحيد البلاد، الرياض ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، ١٨٩.

(٣) PHILBY HARRY St. JHON, The Arabian highlands, Washington, 1952.



التطورات الاجتماعية وأثرها في ازدهار منطقة عسير

هي منطقة الرياض من جهة الشمال الشرقي، ومنطقة نجران شرقاً ومنطقة مكة المكرمة ومنطقة الباحة شمالاً، ومنطقة جازان جنوباً وتطل المنطقة على البحر الأحمر من جهة الغرب بطول يبلغ ١٤٠ كم، كما تشترك في حدودها الجنوبية مع حدود الجمهورية اليمنية. وتغطي مساحة تصل إلى ٧٨١٦٢ كم<sup>٢</sup>، وبهذه المساحة تحتل المرتبة العاشرة بالنسبة إلى مناطق المملكة العربية السعودية<sup>(١)</sup>.

)

(  
(<sup>(٢)</sup>)

**المبحث الأول:** فيئات المجتمع (المهنية) في منطقة عسير والعلاقات الاجتماعية بين تلك الفئات.

**المبحث الثاني:** العادات - التقاليد - القوانين العرفية - الألبسة والزينة.

**المبحث الثالث:** الاحتفالات والألعاب الرياضية (الأعياد - الزواج - الختان - المآتم - الألعاب الرياضية - الأطعمة والأشربة).

**المبحث الرابع:** المرأة ودورها في الحياة الاجتماعية بمنطقة عسير.

مر المجتمع السعودي بمراحل نمو حضري وتطور عمراني قسمت إلى ثلاث مراحل رئيسة هي:

---

= ترجمته مكتبة العبيكان عام ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م والذي كان نتاج رحلته لمنطقة عسير عام ١٣٥٣هـ - ١٩٣٢م.

(١) الزهراني، عبد الله بن سالم: موسوعة المملكة العربية السعودية، منطقة عسير، الرياض - مكتبة الملك عبد العزيز العامة ١٤٢٨، ٥.

(٢) المصدر الوطني للوثائق والمحفوظات، دليل الترميز الموحد للمناطق والمحافظات والمراكز الإدارية. بيانات غير منشورة.

سعيد بن سعد بن خاطر القحطاني

### المرحلة الأولى ١٣١٩ - ١٣٥٨هـ / ١٩٠٢ - ١٩٣٨م

«وهي مرحلة إنشاء الدولة وتوحيدها، حيث تم خلالها ضم أكثر من ٨٠% من منطقة شبه الجزيرة العربية تحت قيادة واحدة، واصطلح على تعريف هذه المرحلة، بمرحلة «ما قبل النفط»<sup>(١)</sup>.

وقد اتسمت المنطقة في ذلك الوقت بالأقاليم المنفصلة وبالطرق المحفوفة بالمخاطر وانعدام الأمن، وكانت الحياة القبلية ونظمها تشكل أساس الحياة الاجتماعية، وكان معظم السكان من البدو الرحل والرعاة، عدا قلة كانوا يعيشون في مدن صغيرة حول الواحات يعملون بالزراعة<sup>(٢)</sup>.

### المرحلة الثانية ١٣٥٨ - ١٣٨٩هـ / ١٩٣٩ - ١٩٦٩م

وهي الفترة التي أعقبت نشأة الدولة وشهدت اكتشاف البترول عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م وقد تميزت هذه المرحلة باستقرار الأوضاع السياسية واستتباب الأمن بشكل عام<sup>(٣)</sup>. «وتسارع في النمو الاقتصادي والاجتماعي الشامل، وساهم ذلك في هجرة أعداد كبيرة من سكان البادية والريف نحو المدن، حيث الوفرة وفرص العمل، كما كان ذلك النمو سبباً في توافد العمالة العربية والأجنبية إلى المنطقة»<sup>(٤)</sup>.

### المرحلة الثالثة ١٣٩٠ - ١٤٢٦هـ / ١٩٧٠ - ٢٠٠٥م

«وهي المرحلة الأكثر أهمية في عملية التنمية، حيث اتسمت بالازدهار الاقتصادي،

---

(١) السرياني، محمد محمود: «ملامح التحضر في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٩٨٨ -

١٩٠٢»، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٦٣، الكويت ١٩٩٠، ١٣.

(٢) الشثري، محمد ناصر: الدعوة في عهد الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤١٧هـ، ١: ٣٥، ٥٢.

(٣) قاضي، إبراهيم وآخرون: تخطيط المدن في المملكة العربية السعودية، الرياض - شركة الطباعة

المحدودة ١٩٨١م، ٣٢.

(٤) قاضي: مرجع سابق، ٨٩.

التطورات الاجتماعية وأثرها في ازدهار منطقة عسير

وظهور مبدأ التخطيط الشامل، وإرساء قواعد الصناعة في بعض المدن، وقد أطلق على هذه المرحلة اصطلاحاً مرحلة الوفرة الاقتصادية والتخطيط<sup>(١)</sup>.

ولقد شهدت منطقة عسير خلال فترة الدراسة (١٤٠٢ - ١٤٢٦هـ) تغيرات رئيسية، تجلّى ذلك في مجموعة من المؤشرات، لعل من أهمها عدم اقتصار خطط التنمية على الجوانب الاقتصادية فحسب بل تعدت ذلك لتشمل التنمية الاجتماعية والثقافية وتم استلام زمام الأمور من قبل إمارة عسير ممثلة في أمير عسير خالد الفيصل وذلك بعد تعيينه أميراً لمنطقة عسير حسب الأمر الملكي رقم أ/٥٦ تاريخ ٢٣/٢/١٣٩١هـ. فما برح ليوصل الجهود ويبدل المساعي الحثيثة، حتى تحقق إنجاز عدد من المشاريع التنموية فتحوّلت قرى ومدن منطقة عسير إلى مدن حديثة متطورة من خلال دعم الدولة، وكذلك دعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وأهالي وسكان منطقة عسير<sup>(٢)</sup>.

## المبحث الأول

### فئات المجتمع (المهنية) في منطقة عسير

### والعلاقات الاجتماعية بين تلك الفئات

امتد تاريخ عسير قبل الإسلام وبعده فقد حكمها الصرد بن عبد الله الأزدي في السنة العاشرة للهجرة النبوية، ثم حكمها عبد الله بن ثور زمن الخلفاء الراشدين من سنة ١١ - ٣٤ هجرية، فالأمويون، فالعباسيون، فالطولونيون بين عامي ٢٥٤ - ٣٩٣هـ، ثم الفاطميون، فالسلاجقة، فالأيوبيون، ثم المماليك فالعثمانيون، حتى استقر الأمر في عسير تحت حكم الدولة السعودية التي وحدها الملك عبد العزيز عام

(١) السرياني، مرجع سابق، ١٦٠.

(٢) جريدة البلاد - عدد يوم الاثنين ٢٣/٢/١٣٩١هـ.

سعيد بن سعد بن خاطر القحطاني

١٣٥١هـ، وهناك من يرجع أصول السكان لهذه المنطقة في فترات ما قبل الإسلام إلى أصولها عدنان وقحطان، فالعدنانيون هم من نسل أسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، ونسبهم على جدهم الأكبر عدنان ومهدهم الحجاز، وأشهر بطونهم مُعدّ ونزار، وأما القحطانيون فهم من نسل قحطان بن هود، وهو النبي هود عليه السلام ومن أشهر بطونهم سبأ وحمير وكهلان<sup>(١)</sup>.

«ووفقاً للتعداد السكاني الذي أجرى في عام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م فقد بلغ إجمالي عدد السكان في منطقة عسير حوالي ١,٩٦ مليون نسمة، ويمثل هذا العدد حوالي (٧,٤٥)٪ من إجمالي سكان المملكة الذي بلغ حوالي ٢٢,٧ مليون نسمة، وقد بلغ عدد السكان السعوديين في منطقة عسير حوالي ١,٤٣ مليون نسمة في حين يوجد بها ٢٥٤ ألف نسمة من السكان غير السعوديين، وبلغ عدد المساكن المشغولة في المنطقة ٢٨٧,٨٥٣ وحدة سكنية»<sup>(٢)</sup>.

ويمكن تقسيم فيئات المجتمع (المهنية) في منطقة عسير قبل فترة الدراسة إلى:

التجار، الرعي، الزراعة، الحرف والصناعات اليدوية

- التجار: وهم الفئة التي كانت تستحوذ على نصيب كبير من رأس المال، حيث اعتمدت الحركة التجارية في منطقة عسير على كثافة السكان باعتبارها الطاقة السكانية المستهلكة، ومنطقة عسير هي من مناطق الجذب السكاني لاعتدال جوها وخصوبة أرضها وكثرة أمطارها الموسمية<sup>(٣)</sup> ويلاحظ ان التجارة مع أنها كانت في الماضي بسيطة متواضعة لمحدودية الدخل والأرض وصعوبة المواصلات وقلة المال، وعندما بدأت

(١) أبو ملحمة: عسير التاريخ والحضارة والسياحة، ٣٢-٣٣.

(٢) التقرير الاقتصادي ٢٠٠٧م، منطقة عسير، ١١.

(٣) النعيمي، هاشم بن سعيد: تاريخ عسير في الماضي والحاضر، الرياض - مكتبة الملك فهد الوطنية

## التطورات الاجتماعية وأثرها في ازدهار منطقة عسير

خطط التنمية تنفيذ مشروعاتها وأنشئت المطارات، وشقت الطرق والكباري وتوافر أدوات الاتصالات والمواصلات قفزت التجارة قفزة كبيرة في مجالات مختلفة وأن تلك المهنة قد تطورت إلى حد بعيد حتى وصلت إلى مرحلة التجارة الإلكترونية، وتجارة البترول والمعادن والاستيراد والتصدير من جميع الدول وغيرها من أشكال التجارة الحديثة والازدهار في المجال الاقتصادي وغيره.

- الرعي: انتشرت مهنة الرعي في كافة المناطق الجنوبية ومنها عسير، وكانت بشكل مكثف في المناطق البدوية، لأنها كانت حرفة السكان الأساسية في تلك الأجزاء، وكانت مهنة الرعي عند بعض سكان عسير تقترن معها مهنة الزراعة، حيث يمارسون هذين الحرفتين في آن واحد، فتراهم يمتلكون الضأن والأبقار والماعز ليرعوها في منطقة سكنهم بالسهول<sup>(١)</sup>.

ويلاحظ إن هذه الثروات الحيوانية التي كانت موجودة في الماضي بكثرة، أصبحت اليوم شبه معدومة أو موجودة بدرجة أقل بكثير مما كانت عليه من ذي قبل، حيث طرأ على نمط الحياة تغيرات كثيرة، ومنها تدفق البترول مما أثر على كثير من المهن في أنحاء البلاد، حيث سعوا غالبية أصحاب مهن الرعي إلى بيع مواشهم والالتحاق بالوظائف الحكومية أو عملوا بمهن أخرى كالتجارة أو الصناعة وغيرهما.

- الزراعة: تواجدت مهنة الزراعة في منطقة عسير نظرا لتوفر الأراضي الزراعية والمياه في بعض أجزاء من منطقة عسير وخاصة في السهول<sup>(٢)</sup> والواضح من اهتمام الحكومة السعودية منذ قيام الدولة على تشجيع المزارعين والمساعدات الكثيرة التي قدمت لهم، فنجد أن هذه الأساليب والطرق الزراعية التي كانت تستخدم في الماضي اندثرت، وقد حلت محلها الآلات الحديثة في الحرث والزراعة وسقاية الأراضي الزراعية، لكن المزارعين لم يستفيدوا من ذلك في الفترة الحالية وذلك لقلة وفرة المياه

(١) جريس: بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين (١٩-٢٠)،

الرياض - مكتبة الملك فهد الوطنية ١٩٩٣م، ١٤٧.

(٢) جريس: مرجع سابق، ١٤٧.

سعيد بن سعد بن خاطر القحطاني

والتكلفة الاقتصادية الكبيرة وانضمام السكان للوظائف والتجارة والاعمال الاخرى، بل عندما ننظر إلى المناطق الزراعية نجد غالبيتها خالية من الزراعة وربما قد حولت إلى أراضي عمرانية وتجارية.

- الحرف والصناعات اليدوية: كانت هذه الحرف كثيرة وقد تم مزاولتها على المستوى الفردي والجماعي ومن هذه الحرف: دباغة الجلود، لنجارة، صناعة الخبز والفخار، النسيج والخياطة والصباغة، صناعة الرحي، والصناعات اليدوية عملاً مميّزاً اشتهر به الأهالي في منطقة عسير قبل قيام الصناعات الحديثة<sup>(١)</sup>. ويلاحظ أن بعض الحرف التي كانت موجودة في منطقة عسير قبل فترة الدراسة (١٤٠٢- ١٤٢٦هـ/ ١٩٨٢ - ٢٠٠٥م) قد انقرضت غالبيتها في يومنا هذا، فلم يعد سكان منطقة عسير بحاجة لها اليوم، حيث التقدم الحضاري والصناعي والعمراني والثقافي غير من طباع وعادات وحرف غالبية السكان، فما كان ينتج من هذه الصناعات بالطريقة اليدوية حل محلها الأجهزة والآلات والورش المتطورة التي تستطيع إنتاج أشياء كثيرة في وقت بسيط وبكفاءة عالية، بل بعضها يتم استيرادها من الخارج بمبالغ أقل من تكلفتها وبدون عناء، ولم يبق الا القليل من الأسر التي تعمل في بعض هذه الحرف وتشجيع الدولة للأسر المنتجة.

فئات المجتمع (المهنية) في منطقة عسير خلال فترة الدراسة (١٤٠٢ - ١٤٢٦هـ/ ١٩٨٢ - ٢٠٠٥م).

كانت الأوضاع العامة التي كانت سائدة في الفترة ما قبل قيام الدولة السعودية الحديثة، كانت بسيطة وبدائية، تعتمد على الزراعة والرعي وعلى ما تنتجه البيئة المحلية من مواد<sup>(٢)</sup>.

(١) الجبالي، عبدالله سليمان: حرف ومفردات من التراث، الحرس الوطني، الرياض، ١٦.

(٢) سبأ، صالح محمد عبد الصمد: تطور العادات والتقاليد والفنون الشعبية في المجتمع السعودي المعاصر في الفترة ما بين (١٩٥٠ - ٢٠٠٥م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن: الجامعة الأردنية ٢٠٠٦م، ٢٢.

## التطورات الاجتماعية وأثرها في ازدهار منطقة عسير

«لقد عمل الملك عبد العزيز مؤسس وموحد المملكة العربية السعودية على تشجيع رجال القبائل في مملكته على حياة الاستقرار، وذلك من خلال إقامة الهجر أو المستوطنات بغرض توطينهم، وكان الهدف من التوطين إدامة وتيرة الهدوء السياسي، والقضاء على المنازعات وذرائع القتال بين القبائل، إلى جانب توفير احتياطي من الرجال ذوي الولاء، لاستكمال مسيرة التوحيد وبسط نفوذ الدولة»<sup>(١)</sup>. ويلاحظ أن المجتمع العسيري منذ قيام المملكة العربية السعودية حتى نهاية القرن (١٤هـ - ٢٠م) في نمط حضاري متقارب في نسيجه الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي، حيث كانت تجمعاته الزراعية تمارس أعمال الرعي، في حين كانت بعض تجمعاته البدوية تمارس حرفة الزراعة في فترات معينة، والتجار في أعمالهم التجارية، والحرفين كانوا يصنعون حوائجهم المنزلية، وأدوات عملهم بأنفسهم إلا أن كل مجتمع احتفظ بهويته وخصائصه المميزة، ولم تحدث سيادة نهائية لأي من المجتمعات، بسبب نجاح كل منهما في التعايش مع ظروف منطقته وإمكانياتها، وتعد المهنة في فترة الدراسة من الخصائص الأساسية التي ترتبط بالفرد ويكتسبها بالتعلم ومن الخبرة والممارسة، ويعتبر التركيب المهني لقوة العمل جانباً هيكلياً مهماً حيث أنه يحتل مكاناً بارزاً في عملية تخطيط الموارد البشرية لمواجهة متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وقد تطورت وتنوعت فئات المجتمع (المهنية) في فترة الدراسة (١٤٠٢ - ١٤٢٦هـ/ ١٩٨٢ - ٢٠٠٥م). عن السابق ولذا تحتل البيانات المهنية في فترة الدراسة مكاناً بارزاً في عملية التخطيط، وتوضح التركيبة المهنية لسكان منطقة عسير حسب التعداد السكاني لعامي (١٤١٣ - ١٤٢٥هـ) العديد من الخصائص المهنية التي يعمل بها المجتمع بمنطقة عسير وقد تنوعت وتطورت عن السابق.

ويمكن تقسيم فئات المجتمع (المهنية) في منطقة عسير خلال فترة الدراسة حيث تم تصنيف أفراد قوة العمل من طرف مصلحة الإحصاءات العامة بوزارة التخطيط

---

(١) المانع، محمد: توحيد المملكة العربية السعودية، ترجمة عبدالله العثيمين، الدمام ١٩٨٢م، ١١٢.





## التطورات الاجتماعية وأثرها في ازدهار منطقة عسير

العاملون بمهن الخدمات، والعاملون بالزراعة وتربية الحيوانات يتضح أن هناك تراجع كبير في المهن المذكورة عن العدد الإجمالي في عام (١٤٢٥هـ)، ويتضح من خلال المقارنة ارتفاع كبير في المهن التالية في العدد الإجمالي في عام (١٤٢٥هـ).

أتى ترتيب المهن الأكثر انضمام لها المجتمع لعام (١٤٢٥هـ) مهن الفنيون في المواضيع العلمية والفنية والانسانية (٦٣٤٦٠) بنسبة (٢٥,٩٢٪)، ثم العاملون بالمهن الكتابية (٣٩٤٦٢) بنسبة (١٦,١٢٪)، ثم مهن الاختصاصيون في المواضيع العلمية والفنية والانسانية (٢٩٢٣٠) بنسبة (١١,٩٤٪)، ثم العاملون بمهن الخدمات (٢٨٤٦٥) بنسبة (١١,٦٣٪)، ثم المديرون والإداريون ومديرو الأعمال (٢١٢٥٤) بنسبة (٨,٦٨٪)، ثم العاملون بالزراعة وتربية الحيوانات (١٨٨٠١) بنسبة (٧,٦٨٪)، ثم المهن الهندسية الأساسية المساعدة (١٨٥٦١) بنسبة (٧,٥٨٪)، ثم العاملون بمهن البيع (١٤٧٩٨) بنسبة (٦,٠٤٪)، ثم مهن العمليات الصناعية والكيميائية والصناعات الغذائية (١٠٨٢٤) بنسبة (٤,٤٢٪) وقد تم ترتيب المهن لعام (١٤٢٥هـ) حسب الأعلى في الأعلى. ويرى الباحث إن الفترة من عام (١٤٠٢ - ١٤٢٦هـ) قد تطورت وتنوعت فئات المجتمع (المهنية) في فترة الدراسة عن السابق وقد تغيرت كثير من المهن السابقة التي كانت قبل فترة الدراسة في منطقة عسير، وأخذت بعض المهن في التقلص وشهدت المهن الحديثة إقبالا كبيرا من سكان منطقة عسير وذلك نظرا للتطورات الكبيرة التي حدثت للمجتمع في منطقة عسير ومناطق المملكة العربية السعودية وتطور الحياة الحديثة في شتى المجالات وبتزايد واضح وذلك بالتزامن مع البرامج الإنمائية الطموحة في المنطقة وتنوعت المهن الرئيسية وبتبعها مهن فرعية كما كانت كذلك في انحاء مناطق المملكة العربية السعودية.

## المبحث الثاني

### العادات- التقاليد- القوانين العرفية- الألبسة والزينة

اتصفت منطقة شبه الجزيرة العربية بكونها موقعًا زاخرًا بمواد التراث بكل تفاصيله، وكان لمساحتها الجغرافية الكبيرة، وللاختلاف البيئي فيها الأثر الأكبر في تنوع أساليب الحياة وأنماط المعيشة بين مجتمعاتها من جانب، وبين عناصر المجتمع الواحد من جانب آخر، وأقصد بالمجتمع الواحد ذلك الذي ينتمي لكيان سياسي موحد ولدولة واحدة، فمجتمعات الريف والمدينة والبادية مجتمعات مختلفة في تركيبها إلا أنها تمثل مجتمعا واحدا في الإطار السياسي. إلى جانب ذلك فقد اتصفت مجتمعات شبه الجزيرة العربية بشيء من الخصوصية التراثية، فهناك مجتمع الساحل، ومجتمع الريف، ومجتمع الصحراء، ومجتمع الجبال.

وإن للمجتمع السعودي خصوصيته التي تنتمي للمنظومة التراثية في شبه الجزيرة العربية أيضًا، والتي توارثها جيلا بعد جيل ومازال معظمها يمارس إلى هذه الوقت<sup>(١)</sup>. «وفي الغالب تمارس العادات والتقاليد على الفرد ضغوطًا نفسية محسوسة أو غير محسوسة، فعلى سبيل المثال قيام شخص بلبس غترة زرقاء في المجتمع السعودي يثير استهجان كثير من الناس، حيث انه لا يوجد عقاب قانوني لمثل هذه العادات والتقاليد، إلا أن استنكار المجتمع للمخالف يمثل ضغطًا نفسيًا يمنع الفرد من مخالفة العادات والتقاليد المتفق عليها في المجتمع»<sup>(٢)</sup>.

١- العادات: تلعب العادات والتقاليد في أي مجتمع من المجتمعات في تسيير الحياة الاجتماعية، وتشكل لب السنن الاجتماعية، وتمثل نماذج الأفعال والسلوك البشري في

---

(١) سبأ: مرجع سابق، ٣١.

(٢) آل حامد، عبد الرحمن بن عبدالله بن عائض: العادات والتقاليد والأعراف في إقليم عسير، الرياض-

مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤٢٦هـ، ٣٠٣.

## التطورات الاجتماعية وأثرها في ازدهار منطقة عسير

هذه المجتمعات. وحيث أن بعض مظاهر تلك العادات قد بدأ بالتلاشي مؤخرًا خاصة في المدن الكبرى، إذ لم يعد الأهالي يحرصون على ممارسة تلك العادات بحذافيرها، ولعل ذلك يعود إلى اتساع المدن والقرى وامتدادها، أو لفتور العلاقات الاجتماعية بين السكان، بسبب ظروف المعيشة وانشغال الجميع بمطالب الحياة العصرية وشح الوقت، فضلًا عن تأثير وسائل الاتصال الحديثة كالهاتف والقنوات الفضائي وشبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي أسهمت في ملء أوقات الفراغ لدى الكثير من الناس وساعدت على تواصلهم دون الحاجة إلى الانتقال من مكان إلى آخر<sup>(١)</sup>. كما تعرف بأنها أساليب الجماعة العرفية والمعيارية والاعتيادية، حيث تعد العادات الاجتماعية قوة مجتمعية لها أهميتها البالغة، ذلك العملية التي تؤدي إلى تكوين العادات الاجتماعية تنحصر في التكرار الدائم لبعض الأفعال الصغيرة التي تصدر عن عدد كبير جدًا من أفراد المجتمع في مواقف معينة بالذات<sup>(٢)</sup>.

ويلاحظ أن العادات هي مجموعة من السلوكيات التي ارتضاها المجتمع وتوارثها جيلًا بعد جيل وترتبط بتحقيق غاياته وأهدافه ولها صفة التلقائية وغير الرسمية وأن سكان منطقة عسير قبل فترة الدراسة كانوا متمسكون بعاداتهم وتقاليدهم وبدل على ذلك الزيارات المتكررة للأقارب واستقبال الضيوف والحجيج والمسافرين وكرامتهم لهم والحفاوة بهم، ولأن الحياة الاجتماعية بين السكان تقوم على الأخلاق الإسلامية الحميدة، والعادات العربية الكريمة التي أقرها الإسلام كما أن العادات القديمة الموروثة منذ القدم بدأت في التقلص في فترة الدراسة نتيجة لاتصال سكان المنطقة بما جاورهم أو أتى إليهم واختلط أهلها بالزائرين لهم، وانتشار التعليم بينهم مما أوجد في هذه المنطقة عدد كبير من المثقفين الذين ساهم فكرهم في تطور في هذه العادات والتقاليد بما يتماشى مع روح العصر الذي يعيشون فيه وتطور تعليم وحضارة وثقافة

(١) العنزي، صالح حماد: الحياة الاجتماعية في منطقة الجوف، ٨٨.

(٢) PAUL B.HORTTOM-chester Hunt "Sociology" 2nd. Ed. Me Grawhill Book co- 1968.

سعيد بن سعد بن خاطر القحطاني

سكان المنطقة فلم يعد التمسك بتلك العادات من الضروري فعلى سبيل المثال قلت الزيارات للأقارب بسبب وجود وسائل الاتصال المتعددة وقلت حفاوة استقبال الضيوف والمسافرين عن السابق وغيرها من العادات التي تقلصت في فترة الدراسة. نستعرض بعض العادات الموجودة في منطقة الدراسة ما يلي:

- إكرام الضيف: وهي من العادات التي كانت ولا زالت سائدة في منطقة الدراسة، وأن اختلفت طريقة الكرم<sup>(١)</sup>.

- عادات عقد القران: وتتميز مسألة عقد القران في منطقة عسير بأنها تتم وفق المنهج الإسلامي كما هو الحال بالنسبة لكل مسلمي الأرض<sup>(٢)</sup>.

- استقبال الحجيج: درجت العادة في المجتمع السعودي بشكل عام، أن يكون هناك استقبال خاص للحجيج حال عودتهم إلى ديارهم<sup>(٣)</sup>.

- عادة التعاون: وهي من العادات التي نشأ عليها المجتمع العسيري. ومن مظاهرها: التعاون في مجال الزراعة، والتعاون في مجال الزواج والتعاون في مجالات أخرى<sup>(٤)</sup>.

- الفرقة أو الوضيع أو صندوق الجماعة: من أنواع التكافل. وهو جمع مبلغ من المال لصالح الجماعة، سواء بشكل مسبق أو عند قيام الحاجة إليه، مثل دفع دية أحد الأشخاص، أو تعويض من أصيب بأضرار، وقد تطور في الوقت الحالي فأصبح صندوق تكافلي للجماعة، له نظام يحكم كيفية جمع المال وأوجه صرفه<sup>(٥)</sup>.

---

(١) آل شيبلي، محمد بن محمود: الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد، الرياض - مكتبة الملك فهد الوطنية ٢٠٠١م، ١٦٨.

(٢) الخريجي، عبدالله: علم الاجتماع العائلي القاهرة - دار الثقافة للنشر ١٩٨١ م، ٣٣٩.

(٣) العنزي، مطربن عايد: رفحاء، وكالة شؤون الشباب، ٢٠٠٠م، ١٩٥.

(٤) آل شيبلي: مرجع سابق، ١٦٦-١٦٧.

(٥) آل حامد: مرجع سابق، ٤٥٥-٥٤١.

التطورات الاجتماعية وأثرها في ازدهار منطقة عسير

-**الرفدة:** وهي من العادات الشائعة في منطقة عسير، وهي من العادات التي تعبر عن التكافل الاجتماعي، ومساعدة المحتاج، وتعد الرفدة عادة سائدة بين الناس هناك<sup>(١)</sup>.

-**التعلل:** وهي الجلسات الليلية وهي من العادات المألوفة في مجتمع منطقة عسير والمجتمع السعودي بشكل عام<sup>(٢)</sup>. ويلاحظ ان هذه العادة قائمة إلى هذا الوقت في مجتمع الدراسة إلا أنها قد أخذت بعداً آخر، حيث يتناول السمار في أحاديثهم أخبار الساعة وشئون حياتهم العملية والعائلية وممارسة بعض الألعاب الرياضية والسباحة، وتكون تلك الجلسات عادة في عطل نهاية الأسبوع أو في الإجازات العامة وتكون في الاستراحات والشاليهات والمزارع.

-**المزاورة:** وهي عادة اختص بها النساء، فالمرأة عندما تريد أن تزور صديقة لها أو قريبة تحرص على أن تأخذ معها «مغلقة» مصنوعة من سعف النخيل والخوص لحمل الأشياء فيها، وهي تشبه الشنطة حالياً، وتضع فيها القليل من الأرز أو البر أو الحبوب، ولكن هذه العادة قد تكون اندثرت نتيجة لتطور الحياة الاجتماعية في منطقة عسير<sup>(٣)</sup>.

-**البشارة:** عبارة عن هدية مالية أو عينية تقدم إلى من ينقل خبراً سعيداً إلى صاحب الشأن. ويختلف مقدارها بحسب أهمية الخبر وناقله<sup>(٤)</sup>.

-**الاجتماع الدوري للأقارب:** يقوم كبير كل أسرة بجمع أقاربه وأنسابه في كل سنة، فيكرمهم ويحل ما بينهم من الخلافات ويتشاورون في شئونهم العامة<sup>(٥)</sup>.

-**القطة:** «وهي المساعدات المالية، حيث يدفع الموسرون من الأهالي المال

(١) السندي، عبد العزيز راشد: الربيعية، الرياض - مطابع جامعة الملك سعود ١٤١٤هـ، ٢٠٤.

(٢) السندي: مرجع سابق، ٢٠٦.

(٣) آل شيبلي: مرجع سابق، ١٧٠.

(٤) آل حامد: مرجع سابق، ٤٥٥-٤٤١.

(٥) آل حامد: مرجع سابق، ٤٥٥-٤٤١.

سعيد بن سعد بن خاطر القحطاني

للمحتاج للتخفيف عنه في حال حدوث ضائقة مالية له، جراء دين أو دية أو تكاليف زواج وخلافه، ويطلق عليها اسم العانية وهي من دلالات الترابط والتكافل الاجتماعي في المجتمع»<sup>(١)</sup>.

- **الفرعة:** وهي من العادات التي كانت معروفة لدى القبائل بمنطقة عسير وقبائل المملكة العربية السعودية بشكل عام، وتعد إغاثة لمن حل به مصاب، كأن يكون قد تعرض لغزو من قبل البعض، أو دهمه السيل، أو تعرض لأي نوع من الضرر<sup>(٢)</sup>.

٢- **التقاليد:** «عبارة عن اصطلاحات اجتماعية تتصف بصفة الإلزام والجبر، وهي تتصل أحياناً بالمقومات الأساسية للجماعة وأحياناً أخرى تتصل بالأحوال العادية والروتينية في الحياة الاجتماعية»<sup>(٣)</sup> ويمكن القول أن التقاليد ما هي إلا أنماط متفق عليها من ردود أفعال الجماعة البشرية باتباع أو مخالفة ما ترتضيه الجماعة البشرية لارتباطها بقيم معينة تستدعي اللجوء أحياناً إلى القوة أو إلى القهر والسلطة غير الرسمية، وتشارك التقاليد مع العادات في أن كليهما يمتاز بالتلقائية، وأنها تنشأ كنتيجة حتمية لتكوين الجماعات الإنسانية وظهور المجتمعات البشرية، كما أنها غير مكتوبة، وبالرغم من ذلك فهي منقوشة في قلوب وعقول أبناء المجتمع يتوارثها جيلاً بعد جيل، كما أنها يتميزان بدرجة من الجمود النسبي والتغيير البطيء لأنهما يرتبطان بضروريات اجتماعية ويحققان مطالب اجتماعية، كما أن لها درجة عالية من العمومية.

### ٣- القوانين العرفية:

**العرف:** هو الشيء البارز في المخلوق، وقد يكون من أسباب زينتته، كعرف الديك أو عرف الفرس وما شابه ذلك، ويرى البعض أن العرف سلوك جماعي، وهو يتعمق

(١) العنزى، مطر: مرجع سابق، ٢٠٠.

(٢) سبأ: مرجع سابق، ٧٨.

(٣) الخريجي: الضبط الاجتماعي، ٢٣٥.

التطورات الاجتماعية وأثرها في ازدهار منطقة عسير

في ضمير المجتمع، ويتمثل في تحريم بعض الأعمال أو الأمر بها<sup>(١)</sup>.

«وترتبط القوانين العرفية بعادات وتقاليد الإنسان، ويتم توارث هذه العادات جيلا بعد جيل، ومن خلال هذه العادات تحدد هويات المجتمعات»<sup>(٢)</sup>. وعملت العقوبات العرفية في مجتمع عسير إلى ردع المعتدي نتيجة للاعتداء على الآخرين، وما ينجم عن ذلك من صراع بين أفراد القبيلة أو القبائل الأخرى بحكم المجاورة، فقد كان الأمر مستفحلا قبل تأسيس المملكة إلا أنه خلال فترة الدراسة من عام ١٤٠٢ هجرية إلى ١٤٢٦ هجرية فرض النظام على جميع مناطق المملكة ومنها منطقة عسير وتعاون المشايخ والأعيان مع مؤسسات الدولة كالشرطة والأمانة والمحكمة من أجل محاربة الفتن وردع المعتدين ومعاقتهم من خلال القنوات الشرعية للدولة وتعلم وثقافة سكان المنطقة حد من تطور القوانين والاعراف القبلية التي لا يمكن يحصل مع وجودها تطور وازدهار لحياة الإنسان<sup>(٣)</sup>.

٤- الألبسة والزينة: تعتبر الألبسة والزينة من العناصر والسمات التي يمكن من خلالها التعرف على ثقافة وحضارات الشعوب، كما تعد من فروع التراث المادي الذي يظهر نوع من نمط الحياة السائدة في مجتمع أو منطقة ما خلال فترة من الزمن، لأنها بما تحويه من زينة وزخارف نابغة من صميم البيئة الطبيعية، ونتيجة لما مرت به المنطقة قبل توحيد المملكة من وضع اقتصادي أثر على معيشة السكان، وانعكس هذا على ملابسهم التقليدية والتي تكونت من الصوف والجلود المدبوغة التي كانت تؤخذ من أغنامهم<sup>(٤)</sup>.

(١) جريس: العادات والتقاليد في عسير ١٩٩٣، ٤٨٦.

(٢) آل سحيم، سعيد سعد: محافظة سراة عبيدة «تاريخ وحضارة تقاليد وعادات»، الرياض - مكتبة الملك فهد ١٤٢٥هـ، ٢٩٩.

(٣) جريس: العادات والتقاليد، مرجع سابق في عسير، ٤٩٢.

(٤) الشهري، ليلى بنت عبد الرحمن: الملابس والمنتجات التقليدية وزخارفها في منطقة عسير - دراسة ميدانية-، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض، ٢٠٠٦،

سعيد بن سعد بن خاطر القحطاني

١- ملابس الرجال: كان الرجال يلبسون الثياب المصنوعة من قماش «الدوت»<sup>(١)</sup> وهو ابيض اللون طوله يصل إلى ما تحت الركبة لضمان سهولة العمل في الزراعة أو في المناطق الجبلية الصخرية، وكان يضع الرجل على كتفه اللحاف المصنوع من الصوف الخفيف ويربط وسطه بالحزام وبه الجنيبة ويمشى بنعال من الجلد المدبوغ، وقد يضيف البعض أنواعاً أخرى حسب الحاجة، مثلاً للحماية من البرد<sup>(٢)</sup>.

٢- ملابس النساء: كانت الأسر الغنية تمتلك العديد من الألبسة التي تكفي لحاجة أفرادها، بينما الأسر المتوسطة والفقيرة كانت تكتفي بالملابس القليلة والبسيطة التي تستر العورة، وكانت ملابس النساء تحاط لدى «الصانع» وهو رجل امتهن مهنة الخياطة، حيث كانت هذه المهنة خاصة بالرجال، لأن النساء كانت مشغولات بالزراعة والرعي والاهتمام بالمنزل والأطفال<sup>(٣)</sup>. وكان الثوب الأسود المشغول هو العلامة المميزة لزي النساء في منطقة عسير، ولم تكن المرأة تملك أكثر من ثوبين أن لم يكن ثوباً واحداً «ويستثنى من ذلك الأسر الميسورة في أبها بالتحديد»، وكانت المرأة التي تكسى بثوب في الصيف وآخر في الشتاء تعد محظوظة، وأما الملابس الداخلية فلم تعرف قديماً ولكن في الماضي القريب صنعت السراويل التي طرزت أيضاً على أطرافها بنفس طريقة تطريز الثوب، وفي فترة الدراسة (١٤٠٢- ١٤٢٦هـ) في الثلاثة العقود الأولى من القرن الخامس عشر الهجري فاض الخير على الناس بسبب ما أنعم الله سبحانه وتعالى على أهل البلاد من الخيرات الكثيرة، ففتحت الأسواق والمحلات المتخصصة في ملابس النساء واتسعت الأسواق وكثرة

---

(١) هو نوع قماش القطن المستورد من الشام واليمن، وتبلغ قيمة اللفة منه أحد عشر ريال في ذلك الوقت ويسمى محلياً مبرما.

(٢) عبد الرحمن، نورة بنت محمد بن سعود، وآخرون: بلاد عسير «أبها» المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية، ١٢٨.

(٣) الشهري: الملابس والمنتجات التقليدية وزخارفها في منطقة عسير، ٨١.



التطورات الاجتماعية وأثرها في ازدهار منطقة عسير

معروضاتها في اللباس والزينة بأنواعها وموديلات<sup>(١)</sup>.

٣- ملابس الأطفال: يقلد الأطفال أهلهم في زيهم كل حسب منطقته، فالولد يلبس الثوب الأبيض ويضع الجنيبة في الحزام، وقد يغطي بالعمامة رأسه أو الطفشة، ولم يكن يتتعل في رجليه شيء في الغالب، وأما الفتاة فتلبس الثوب غير المشغول والمنديل البرتقالي أو الأحمر على الرأس وتغطي بالطفشة عند الحاجة<sup>(٢)</sup>. يلاحظ مما سبق ان المجتمع قبل فترة الدراسة كان يرتدون ملابس متواضعة وساترة في الشكل، وكانت أدوات الزينة في الماضي محصورة على الحناء لبعض كبار السن من الرجال والنساء، ولبس السلاح للرجال، والحلي والكحل والريحان للنساء، ولقد بدأ التغير في الزي تدريجياً، واصبح زي الرجال واحدا في بعض أنحاء المملكة وهو عبارة عن الثوب الأبيض او الملون والغترة البيضاء أو الحمراء «الشماغ» والعقال والملابس الداخلية والعباءة الرجالية والنعال. وفي فترة الدراسة (١٤٠٢ - ١٤٢٦هـ/ ١٩٨٢ - ٢٠٠٥م) وفي العقدين الأولى من القرن (١٥هـ - ٢١م) شهدت الملابس وأدوات الزينة في منطقة عسير تغيرا كبيرا وكان التغير في زي النساء أكثر وضوحاً، وحصل تغير في الملابس خاصة الملابس التي يرتدونها الشباب والنساء، ونشاهد ألبسة غير ساترة للجسد عند الشباب، وأما مجتمعات النساء وبخاصة في الاحتفالات والمناسبات الاجتماعية فيرتدون ملابس غير ساترة وحسب المواضع المعروضة بالأسواق والدخيلة على المجتمع سواء عن طريق القنوات الفضائية أو الاحتكاك مع النساء القادمات من خارج المنطقة وكذلك لبس انواع من البناتيل والجينز وتعددت أنواع الزينة للرجال والنساء، ولازال اللباس السعودي المعروف يرتدى في المناسبات والحفلات واماكن العبادات والادارات الحكومية. وفي السنوات الأخيرة من فترة الدراسة شهد إقبالا متزايداً من الشباب والفتيات على ارتداء ملابس الموضة العصرية

(١) عبد الرحمن وآخرون: بلاد عسير «أبها»، مرجع سابق، ١٣٢.

(٢) عبد الرحمن وآخرون: بلاد عسير «أبها»، مرجع سابق، ١٣٢.

سعيد بن سعد بن خاطر القحطاني

التي غزت الاسواق بمنطقة عسير. وتعددت أنواع الملابس وأشكالها وأدوات الزينة في منطقة عسير أسوة ببقية مناطق المملكة، وبسبب الانصهار الثقافي والاجتماعي أصبحت عادات اللباس وأشكال الملابس وأدوات الزينة وتصميماتها متقاربة إلى حد كبير في جميع أرجاء المملكة. فقد أغرقت الأسواق بمختلف أنواع الأقمشة من جميع أنحاء العالم، وتدفقت الملابس الجاهزة بكميات كبيرة، وفي ظل الإقبال المتزايد من الشباب على الأزياء العصرية، يجد الثوب السعودي التقليدي نفسه أمام مفترق طرق للبقاء او الاندثار، بينما يمضي الجيل الحالي لكل ما هو جديد في عالم الموضة للجنسين، حيث إن الأزياء التقليدية في البلاد تعرضت للانديثار في اكثر مدن وقرى منطقة عسير، بسبب التطور السريع الذي طرأ على المجتمع ومجارة الموضة وتطبيق العالم الخارجي وانفتاح المجتمع بسبب التطور الذي حصل في عدة مجالات، ولازال يوجد عدد قليل من المناطق لازالت تحتفظ بتراتها وتراث أباها واجدادها التقليدي وهي مناطق تهامة والمناطق الجبلية كونها نائية، فسكانها يحافظون على تراثهم لفترة أطول، ويحتفظون بملابسهم الشعبية.

### المبحث الثالث

#### الاحتفالات والألعاب الرياضية المجتمع بمنطقة عسير

في الفترة (١٤٠٢ - ١٤٢٦هـ / ١٩٨٢ - ٢٠٠٥م)

تميزت منطقة عسير كغيرها من المناطق بوجود أنواع عديدة من الاحتفالات منها الأعياد والزواج والألعاب الرياضية المحلية المختلفة، والتي منها ما يعتمد على الألعاب الجماعية ومنها ما يعتمد على الألعاب الفردية، وتعد الاحتفالات وما يرتبط بها من طقوس وممارسات من أكثر الأنماط الاجتماعية التي تعرضت للتغير في منطقة عسير، فقد اختفى بعضها ولم يعد يمارس مثل عملية الختان الجماعي بطريقة «السلخ» وذلك نتيجة لارتفاع مستوى الوعي بين أبناء المنطقة، واختلاطهم بغيرهم من أبناء

التطورات الاجتماعية وأثرها في ازدهار منطقة عسير

المناطق الأخرى نتيجة الهجرة الداخلية للسكان في مختلف المناطق وكذلك حفلات الزواج واحتفالات العيدين وغيرها، وتعد احتفالات الزواج أكثر الأنماط التي تعرضت لمثل هذا النوع من التغيير، فقد أصبحت حفلات الزواج ذات طابع غير تقليدي، فلم تعد تمارس الفنون الشعبية في كثير منها، كما أنها أصبحت أكثر كلفة، ومثلها في ذلك عددًا من الاحتفالات الأخرى، التي أصبح كثير منها مظهرًا من مظاهر التفاخر الاجتماعي في البذخ والإنفاق<sup>(١)</sup>.

من أنواع تلك الاحتفالات على سبيل المثال:

١- الأعياد: تمثل الأعياد بمنطقة عسير مناسبة وفرصة للتقارب والتزاور ولاجتماع شمل العائلة، كما تمثل مجالًا للتعبير عن الفرح من خلال ما يقدم من خلالها من فنون شعبية وولائم إضافة إلى أنها مناسبة تمثل الشيء الكثير بالنسبة للأطفال الذين يعايشون فترة الأعياد بإحساس وشعور مختلف، قد لا يتكرر طيلة العام إلا مرتين فقط<sup>(٢)</sup>.

ويعد عيد الأضحى المبارك وعيد الفطر العيدين الرئيسين بالنسبة للمجتمع بمنطقة عسير، وليس من أعياد أخرى لهم، توافقًا مع ما جاءت به تعاليم الإسلام<sup>(٣)</sup>.

ويلاحظ أن العيد في منطقة عسير هو تواصل وفرح وإحياء للتراث فيتميز العيد في منطقة عسير بطابعه الخاص والمميز الذي يستمد من التراث والعادات والتقاليد بالمنطقة ففي أيام العيد يمتزج تراث المنطقة بفرحة العيد الكبيرة لتتجلى فيها الابتسامات على شفاه الناس والألفة بين القلوب وروح السباحة والإخاء في أجمل صورها، وتتميز قرى منطقة عسير عن مدنها بتجلي مظاهر العيد فيها بشكل أكبر وأن كانت الفرحة لا

(١) موسوعة المملكة العربية السعودية، منطقة عسير، الرياض - مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤٢٨، ١٤٤٤.

(٢) سبأ، مرجع سابق، ٤٣.

(٣) الغامدي، سعيد فالح: التراث الشعبي في القرية والمدينة، جدة - دار العلم، ١٩٨٥، ٢٦٧.

سعيد بن سعد بن خاطر القحطاني

تغيب عن مدنها. وكان للعيد قديماً فرحة كبيرة جداً حيث يتم الإعلان عنه بعد رؤية الهلال ويقوم الناس بالاحتفال به بالرمي بالبندق وفي صباح عيد الفطر اعتاد الناس على إخراج زكاة الفطر قبيل الصلاة وبعد أداء الصلاة لا يخرجون من المصلى حتى يصفح كل منهم الآخر ويتم بها إنهاء الخلافات وتسود روح التآلف والمحبة بعد ذلك يخرج الجميع إلى جميع منازل القرية منزلاً تلو منزل وتبدأ بعدها تقديم الوجبات بالتناوب بين الأسر والتي اعتاد أهالي المنطقة الجنوبية خلال الأعياد. وكذلك من يقوم بنحر الاضاحي في عيد الاضحى يقوم الأب وأهل بيته بذبح أضحيته وتقسيمها إلى ثلاثة أقسام ما كان صدقة وهدية ولأسرته وحيث أن الفرحة بالعيد لم تتغير، والجميع يفرح لمقدمه ولكن العادات والتقاليد المتمثلة بالاحتفال تغيرت واختفى الكثير منها مثل الرمي عند رؤية هلال يوم العيد وذبح الاضاحي بالمنازل وتبادل الزيارات وصلة الرحم بين الأهل والجيران والأصدقاء والاستعدادات المبكرة للأعياد تغيرت تبعاً لمجريات العصر ليحل محل هذه العادات الاتصال الهاتفي أو تبادل التهاني عبر الأنترنت ورسائل الجوال. مما ينذر بانقراض العادات الاجتماعية المتمثلة في إظهار حرارة المشاعر بفرحة العيد وإطالته ورغم ذلك يبقى للعيد دائماً حنين واشتياق يأخذنا إلى ذكريات الماضي.

٢- الزواج: للزواج أهمية بالغة في المجتمع السعودي، فهو يعد تكملة للدين، وصيانة للشرف، ودلالة على وصول الشاب إلى سن الرجولة. وكان من أهداف الزواج في الماضي إضافة أيد عاملة تساعد في دعم النشاط الاقتصادي للأسرة، بالإضافة إلى ما يشكله الإنجاب من هبة ومكانة للأسرة، علاوة على القوة الاقتصادية لها<sup>(١)</sup> وتعد مسألة الزواج عند سكان منطقة عسير من الركائز الأساسية في نظامهم الاجتماعي، وتعد أهميته لعدد من العوامل الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والزواج بشكل عام في إقليم عسير يتم بين الأقارب حرصاً على عدم نقلية

---

(١) الغامدي، سعيد فالح: مرجع سابق، ١٩٩.

ملك الأراضي الزراعية إلى عائلات أخرى عن طريق الإرث، وأن كان لا ينبغي وجود حالات زواج من الفخذ أو من القبيلة نفسها أو القبائل المجاورة، ولذا كانت القبائل تحدد المهور فيما بينها، بحيث تكون المهور قليلة إذا كان المتزوج من نفس القبيلة، في حين تتاح الحرية لولي أمر الفتاة أن يطلب مهرًا كبيرًا إذا كان الخاطب من خارج القبيلة<sup>(١)</sup>. والواضح أنها قد انحسرت تلك العادة في فترة الدراسة (١٤٠٢ - ١٤٢٦هـ/ ١٩٨٢ - ٢٠٠٥م) نتيجة لتطور المفاهيم العامة حول أمر الزواج، وتطور المجتمع وتعلمه وثقافته إضافة إلى أن الفتاة لم تعد تتزوج في سن مبكرة كما كان الأمر في السابق، نظرًا لاهتمام أهلها بمسألة تعليمها وإعدادها للحياة بشكل أفضل وقد تأثرت العادات والتقاليد في منطقة عسير بعوامل تطور كثيرة. منها التطور في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والفكرية ووسائل الاتصال والهجرة أثر ذلك في تغير كثير من العادات والتقاليد القديمة، فأما الزواج فلم يحدث تغيير جذري بالنسبة لتقاليد في فترة الدراسة، نظرًا لأن ظاهرة الزواج لم يكن فيها أمور تتعارض مع الدين، ولكن نظرًا لتغير الظروف الاقتصادية بدأ الغلو في المهر وتكاليف الزواج في التزايد كما زادت الحالة الاقتصادية في النمو، وزادت تكاليف الزواج على العريس منها أنواع الهدايا الثمينة التي يقدمها الزوج للعروس وأقاربها والحفلات وقصر الافراح وما يتبعها من هدر في المال من الذبائح والبوفيهات المفتوحة لقسم النساء وإحضار القنوات الشعبية والشعار والمطربين والمطربات للنساء ويتبعها الفنادق الضخمة والسفر خارج المملكة مما يتبعه من نفقات زائدة.

٣- الختان: الختان أو الطهارة أو التطهير من المناسبات المهمة في منطقة عسير، وذلك لأنه في عدد من أجزاء المنطقة كان يؤخر ختان الصبيان حتى يبلغوا سنًا معينًا تختلف من جزء إلى آخر، ففي بعض المناطق كان يتم ختان الصبي من سن عشرة إلى خمسة عشرة عامًا، وفي نواحي أخرى لا يتم ختانهم إلا بعد بلوغهم، وقد تصل بعض

---

(١) آل حامد: مرجع سابق ٤١٣.

أعمارهم إلى العشرين سنة<sup>(١)</sup>. وطريقة الختان وما يتبعه من احتفال، ظاهرة اجتماعية. فقديمًا كان الختان يأخذ صورة قاسية لا تطاق، وهي قيام المطهر أو المختن بسلخ أكبر جزء من الرغلة، وهذه العادة سيئة للغاية لما فيها من العذاب وشدة الألم. والويل والعار لمن لا يتحمل ذلك، ومن باب التشجيع يمسك الطهير بخنجرين أحدهما في اليد اليمنى والآخر في اليد اليسرى لكي يتحمل ويظهر أنه شجاع أمام الحاضرين ومنهم أمه وقريباته من النساء، فإذا ما حدث غير ذلك أو بكى من شدة الألم فإن ذلك يعد عارًا عليه وعلى أسرته وأخواله، حيث يصفونه بأنه ضعيف، وغالبًا ما يرفض الفتيات الزواج من الفتى إذا ما بلغ مبلغ الرجال وكانت هذه العادة تقوم على أسس فالأولاد المراد ختنهم تقام لهم الحفلات والرقصات الشعبية وتقام الولائم، وتتجمع فيه القبيلة وربما بعض القبائل المجاورة لمشاهدة الختان ويكون الشباب المراد ختنهم في مكان بارز يشاهده جميع الناس، أما بالنسبة لختان الفتيات، فقد كان موجودا في السابق إلا أنه لم يكن يأخذ المظاهر المعتادة في حالة ختان الذكور، وغالبًا ما كان يتم الأمر داخلًا في وسط الأسرة عند بلوغ الفتاة أسبوعًا فقط<sup>(٢)</sup>.

ويلاحظ أن من أبرز العادات والتقاليد التي ميزت بمنطقة عسير قديمًا هي الختان، وتتم في سن كبير، في الخامسة عشر أكثر أو أقل، الختان كان عادة سيئة ومحرجة للشباب، ومكلفة اقتصاديًا على الأهل والأقرباء، فتكاليف الختان أكثر من الزواج، ويتحملون الديون في سبيل ذلك، وكانت تصاحب عملية الختان الكثير من الطقوس الاحتفالية، التي قد تستمر لمدة ثلاثة أيام. وينتهي احتفال الختان، وتبدأ مرحلة العلاج التي قد تستغرق مدة طويلة، وأنه منذ العقد الأخير من القرن (١٤هـ - ٢٠م) وفي فترة الدراسة أصبح المجتمع بمنطقة عسير أكثر فهمًا ووعيًا، فتكاد تكون العادات

(١) موسوعة المملكة العربية السعودية، منطقة عسير، الرياض - مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤٢٨هـ

(٢) الثقيفي، يوسف علي: بلاد ثقيف، الرياض - وكالة شؤون الشباب ١٩٩٢، ٦٦.

التطورات الاجتماعية وأثرها في ازدهار منطقة عسير

الغير متفقة مع الشرع اختفت تمامًا، ومنعت عادة السلخ التي درجت علي استعمالها القبائل في منطقة عسير، وتقلصت الاحتفالات التي كانت تصاحب عملية الختان حتى اختفت تمامًا، وذلك مع تطور ثقافة المجتمع وتعلمه والتطور الذي حصل في المجال الصحي ومنع الدولة لهذه العادة فقد اختفت اختفاء تام في منطقة الدراسة وسار يخنن الطفل في سن مبكر من عمره وعن طريق المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية والاهلية بأشراف اطباء متخصصين في الجراحة واندثرت الحفلات التي كانت تقام بهذه المناسبة.

٤- المآتم: تختلف العادات الخاصة بشأن الموت والدفن في المجتمع السعودي كغيرها من العادات، فلكل منطقة لها أسلوبها الخاص في التعامل مع تلك الحالة، وأن اتفقت الطقوس فيما يخص الجانب الديني المتعلق بالغسل وصلاة الجنائز وكيفية الدفن وهو أمر شرعي تتفق عليه المجتمعات الإسلامية كافة ولم تتغير العادات الاجتماعية الخاصة بالوفاة، ولكن التغير يظهر في اختفاء الوليمة التي كان يقيمها أهل الميت، وعرف أهل المنطقة أن هذه بدعة ليست من الدين في شيء، ومن ثم اندثرت هذه العادة في منطقة الدراسة<sup>(١)</sup>.

٥- الألعاب الرياضية: تعددت الألعاب الشعبية في منطقة عسير بأنواعها وأشكالها ومنها: - الألعاب الشعبية- الألعاب الرياضية - الرقصات والأهازيج الشعبية - سباق الأبل «الهجن» - سباق الخيل «الفروسية»<sup>(٢)</sup>.

٦- الأطعمة والأشربة: ومن الأكلات الشعبية التي تميزت بها المنطقة على سبيل المثال: العريكة وتصنع من خبز الذرة،العصيدة وتصنع من دقيق الذرة الخضراء،

---

(١) البشري، إسماعيل بن محمد: ملامح من تطور الحياة الاجتماعية في عسير، مجلة الدرعية، السنة الأولى، العددان الثالث والرابع، رجب- شوال ١٤١٩هـ/ نوفمبر ١٩٩٨م- يناير ١٩٩٩م، ٢١٦.

(٢) جريس: القول المكتوب في تاريخ الجنوب «أهها وعسير»، ٥: ٣٤٨.

سعيد بن سعد بن خاطر القحطاني

المرضوفة والحسوة وتصنع من البر، المربوث وهو خبز مصنوع من خليط العدس والبر<sup>(١)</sup>، الميثوث، المرمودة، الرغافين تصنع من البر، المعرق يصنع من مرقعة البصل والطماطم مع قطع اللحم، الحميص هي عذق الذرة تشوى على الجمر وتؤكل<sup>(٢)</sup>.  
٧- المشروبات: القهوة، الشاي، الزنجبيل، اللبن والحليب، العصائر<sup>(٣)</sup>.

## المبحث الرابع

### المرأة ودورها في الحياة الاجتماعية بمنطقة عسير

«تعود أهمية دور المرأة في الحياة الاجتماعية بمنطقة عسير في أنها تمثل نصف المجتمع، وزيادة نسبة السيدات داخل نطاق ومجال العمل دليل على صحة المجتمع اقتصادياً واجتماعياً، ودليل على أن المجتمع يستغل قواه البشرية بشكل متكامل»<sup>(٤)</sup>.  
وقد تضمن الأهداف العامة لخطط التنمية بالمملكة العربية السعودية التركيز على العنصر النسائي للمشاركة في عملية التنمية بتوسيع مجال العمل ومشاركتها الاجتماعية، كما اعتمد تعليم البنات في خطط التنمية الثانية (١٣٩٥ - ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٥ - ١٩٧٩م) على التعليم العام ابتدائي ومتوسط وثانوي ومعاهد معلمات ومحو أمية وتعليم فني، إضافة تخصصات جديدة تتعلق بالمهن المناسبة للمرأة<sup>(٥)</sup>. وقد

(١) الشهري، صالح علي: كتاب تنومة بني شهر، مطابع جامعة الملك سعود، ١٤١٥، ٧٢.

(٢) العيسى، عباس محمد زيد: موسوعة التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية، المأكل والمشرب، الرياض - وكالة الآثار والمتاحف ١٩٩٨، ٥: ١٩.

(٣) عبد الرحمن وأخرون: بلاد عسير «أبها»، ١٧٠.

(٤) أبو الجدايل، عائشة: عمل المرأة في المملكة العربية السعودية، أبحاث مؤتمر دور المرأة السياسي والحضاري عبر العصور، مركز البحوث من ٢-٣ مايو ٢٠٠١، ٢٩٢.

(٥) وزارة الاقتصاد والتخطيط، خطة التنمية الثانية، ١٣٩٥هـ/ ١٤٠٠هـ، المملكة العربية السعودية،



## التطورات الاجتماعية وأثرها في ازدهار منطقة عسير

اقتصرت دور المرأة في منطقة عسير قبل توحيد البلاد على تربية الأولاد والمحافظة على بيتها وجلب الأخشاب لاستعمالها في الوقود، وكذلك تصنيع الألبان واللبن، ومساعدة الرجل في الزراعة والحصاد، بالإضافة إلى قيامها بالرعي وتصنيع بيوت الشعر أو الخيام، كذلك كانت تقوم ببعض الصناعات اليدوية لاستخدامها للبيت وللأسرة، ومع التطور الذي حدث في منطقة عسير في فترة الدراسة (١٤٠٢- ١٤٢٦هـ/ ١٩٨٢ - ٢٠٠٥م) فقد برز عمل المرأة بمنطقة عسير في التدريس الذي أتى في المقدمة يليه العمل في القطاع الصحي وهما القطاعان ذو النصيب الأكبر في عمل المرأة ثم قطاع الشؤون الاجتماعية ثم الاقتصاد ثم الأعمال الخاصة، ونتيجة مساهمة المرأة في الميدان العملي أثبت كفاءتها في المهنة التي قامت بها أو وكلت إليها<sup>(١)</sup>.

---

(١) البشري: ملامح من تطور الحياة الاجتماعية في عسير، ١٢٢.

سعيد بن سعد بن خاطر القحطاني

## المراجع

- ١- أبو الجدايل، عائشة، عمل المرأة في المملكة العربية السعودية، أبحاث مؤتمر دور المرأة السياسي والحضاري عبر العصور، مركز البحوث من ٢-٣ مايو ٢٠٠١م.
- ٢- أبو ملحمة، عبد الله بن سعيد، عسير التاريخ والحضارة والسياحة، مقال بمجلة الجنوب - عسير السياحة، صدر عن اللجنة السياحية بالغرفة التجارية الصناعية بأبها، ١٩٩٩م.
- ٣- البشري، إسماعيل بن محمد، ملامح من تطور الحياة الاجتماعية في عسير، مجلة الدرعية، السنة الأولى، العددان الثالث والرابع، رجب- شوال ١٤١٩هـ/ نوفمبر ١٩٩٨م- يناير ١٩٩٩م.
- ٤- التقرير الاقتصادي، منطقة عسير، الرياض: الهيئة العامة للاستثمار SAGIC، ٢٠٠٧م.
- ٥- الثقفي، يوسف علي، بلاد ثقيف، الرياض: وكالة شؤون الشباب، ١٩٩٢م.
- ٦- الجبالي، عبدالله سليمان، نشاطات مهرجان الوطني للتراث والثقافة، الرياض ١٩٩٨م.
- ٧- جريدة البلاد - عدد يوم الاثنين ٢٣/٢/١٣٩١هـ.
- ٨- جريس، غيثان بن علي، بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، أبها: مطابع مازن، ١٤١٣هـ.
- ٩- جريس، غيثان بن علي، العادات والتقاليد في عسير من خلال الوثائق، الرياض: مجلة العرب، ج ٧، ٨، س ٢٨، محرم/ صفر ١٤١٤هـ- تموز/ (يوليو- أغسطس) ١٩٩٣م، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.
- ١٠- جريس، غيثان بن علي، القول المكتوب في تاريخ الجنوب، «الباحة وعسير»، ج ٥، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٣م.
- ١١- آل حامد، عبد الرحمن بن عبدالله بن عائض، العادات والتقاليد والأعراف في إقليم عسير، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٦هـ.
- ١٢- الخريجي، عبد الله، الضبط الاجتماعي، جدة: رامضان للنشر، ط ٢، ١٩٨٢م.
- ١٣- الخريجي، عبدالله، علم الاجتماع العائلي القاهرة: دار الثقافة للنشر، ١٩٨١م.
- ١٤- الزهراني، عبد الله، موسوعة المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك عبد العزيز، ١٤٢٨م.
- ١٥- سبأ، صالح محمد عبد الصمد، تطور العادات والتقاليد والفنون الشعبية في المجتمع السعودي المعاصر في الفترة ما بين (١٩٥٠- ٢٠٠٥م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن: الجامعة الأردنية، ٢٠٠٦م.

## التطورات الاجتماعية وأثرها في ازدهار منطقة عسير

- ١٦- آل سحيم، سعيد سعد، محافظة سراة عبيدة «تاريخ وحضارة تقاليد وعادات»، الرياض: مكتبة الملك فهد، ١٤٢٥هـ.
- ١٧- السرياني، محمد محمود، ملامح التحضر في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٩٠٢ - ١٩٨٨م، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٦٣، الكويت ١٩٩٠م.
- ١٨- السنيدي، عبد العزيز راشد، الربيعية، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود، ١٤١٤هـ.
- ١٩- آل شبيلي، محمود بن محمد، الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بارق، الرياض: مكتبة الملك فهد، ٢٠٠١م.
- ٢٠- الشثري، محمد ناصر، الدعوة في عهد الملك عبد العزيز، الجزء الأول، الرياض ١٤١٧هـ.
- ٢١- الشهري، صالح بن علي أبو عواد، سلسلة هذه بلادنا (٤٦) تنومة بني شهر، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٩٩٤م.
- ٢٢- الشهري، ليلى بنت عبد الرحمن، الملابس والمنتجات التقليدية وزخارفها في منطقة عسير - دراسة ميدانية -، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض.
- ٢٣- عبد الرحمن، نورة بنت محمد بن سعود، العتقري، الجوهرة محمد بن عبد الرحمن، المجروش، مديحة محمد، بلاد عسير «أبها» المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية. (د.ت).
- ٢٤- العثيمين، عبدالله الصالح، معارك الملك عبدالعزيز المشهورة لتوحيد البلاد، الرياض، ط(٢).
- ٢٥- العنزي، مطر بن عايد، رفحا، وكالة شؤون الشباب، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- ٢٦- العنزي، صالح حماد، الحياة الاجتماعية في منطقة الجوف خلال القرن العشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن ٢٠٠٢م.
- ٢٧- العيسى، عباس محمد زيد، موسوعة التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية، المأكل والمشرب، الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ج ٥، ١٩٩٨م.
- ٢٨- الغامدي، سعيد فالح التراث الشعبي في القرية والمدينة، دار العلم، جدة ١٩٨٥م.
- ٢٩- قاضي، إبراهيم وآخرون: تخطيط المدن في المملكة العربية السعودية، الرياض، شركة الطباعة المحدودة، ١٩٨١م.
- ٣٠- القحطاني، محمد مفرح وآخرون: السياحة، الأسس والمفاهيم، دراسة تطبيقية على منطقة عسير، دار العلم للطباعة، جدة ١٤١٧هـ.
- ٣١- المانع، محمد، توحيد المملكة العربية السعودية، ترجمة عبدالله العثيمين، الطبعة الأولى الدمام ١٩٨٢م.

سعيد بن سعد بن خاطر القحطاني

- ٣٢- آل مريخ، صالح محمد: بن جابر، نجران، الرياض، الإدارة العامة للنشاطات الثقافية، ١٩٩٢م.
- ٣٣- المصدر الوطني للوثائق والمحفوظات. دليل الترميز الموحد للمناطق والمحافظات والمراكز الإدارية. بيانات غير منشورة.
- ٣٤- موسوعة المملكة العربية السعودية، منطقة عسير، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٨هـ.
- ٣٥- النعيمي، هاشم بن سعيد، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٩م.
- ٣٦- وزارة الاقتصاد والتخطيط، خطة التنمية الثانية، ١٣٩٥/١٤٠٠هـ، المملكة العربية السعودية.
- ٣٧- وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاء العامة والمعلومات، النتائج التفصيلية لتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة عسير عام ١٤١٣هـ.

## المراجع الأجنبية

- Paul B.Horttom-chester Hunt "Sociology" 2<sup>nd</sup>. Ed. Me Grawhill Book co- 1968.
- PHILBY HARRY St. JHON The Arabian highlands Washington, 1952.